



# IFMS

## المنتدى الدولي لإحصاءات الهجرة لعام 2020 موجز الاجتماعات

موجز الاجتماعات



### مقدمة وخلفية

في الفترة من ١٩ إلى ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، عقد المنتدى الدولي الثاني لإحصاءات الهجرة في القاهرة، مصر. ولأن المنتدى هو الاجتماع العالمي الوحيد الذي يركز تحديداً على كيفية تحسين البيانات والإحصاءات المتعلقة بالهجرة، فهو يشجع الحوار بين طائفة من الجهات الفاعلة. ويُعقد المنتدى الدولي لإحصاءات الهجرة بتنظيم مشترك بين المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة. واستضافت الحكومة المصرية هذه النسخة الثانية من المنتدى برعاية الاتحاد الأفريقي، بناءً على المنتدى الأول الذي استضافته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في باريس في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

وشارك في المؤتمر أكثر من ٧٠٠ مشارك من ٩٩ بلداً، حيث اجتمعت فئة متنوعة من الجهات صاحبة المصلحة. وعُقدت ست جلسات عامة و ٥٠ جلسة موازية شارك فيها خبراء وقادة منظمات في مجال البيانات والإحصاءات المتعلقة بالهجرة. وركزت الجلسات على طائفة من المواضيع شملت ستة محاور هي:

|   |   |  |
|---|---|--|
|  <p>1. تعزيز البيانات لوضع السياسات</p> |  <p>3. جمع البيانات والابتكار</p>   |  <p>5. التعاون وإدارة البيانات</p>   |
|  <p>2. تنمية القدرات والتمويل</p>      |  <p>4. قياس التقدم المحرز في أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الالتزامات العالمية</p> |  <p>6. تحسين توافر البيانات المتعلقة بالمهاجرين الذين يعيشون في أوضاع هشة<sup>١</sup></p> |

١ قُيِّمت لجنة البرامج التابعة للمنتدى الدولي لإحصاءات الهجرة مقترحات الورقات وأفرقة المناقشة وفقاً للمعايير السمة التالية: (أ) طلب كامل وفقاً للمبادئ التوجيهية لتقديم الطلبات؛ (ب) أهمية الموضوع في النهوض بالخطة الإحصائية بشأن الهجرة وآثارها؛ (ج) وثائق تفويض وخرطة منظم الجلسة وأعضاء أفرقة المناقشة المقترحين (مقترح الجلسة) أو مقدم العرض (مقترح ورقة)؛ (د) التوازن بين الجنسين بين أعضاء أفرقة المناقشة المقترحين؛ (هـ) كفاية الخبرات والمعارف المتاحة بشأن الموضوع، بما يسمح باكتشاف المسائل المقترحة بالتفصيل الكافي والإشارة إلى أمثلة ملموسة؛ (و) تكامل الموضوع مع مقترحات الجلسات الأخرى المقبولة، لضمان برنامج متنوع ومتوازن بشكل جيد.

واستكشفت الجلسات التي نوقشت فيها هذه المحاور قضايا البيانات والإحصاءات المتعلقة بمختلف جوانب الهجرة، بما في ذلك صحة المهاجرين، والرأي العام، والاندماج، وهجرة اليد العاملة، والهجرة والبيئة، والهجرة والتنمية، والأشخاص المشردون داخلياً، والتشريد القسري.

وفي سياق تسليط الضوء على محور «تنمية القدرات والتمويل»، قامت المنظمة الدولية للهجرة، والاتحاد الأفريقي، ووكالة إحصاءات السويد، بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، بتنظيم حلقة عمل حول «تعزيز القدرات في مجال بيانات الهجرة بإفريقيا: دعم خطة عام ٢٠٣٠، وخطة عام ٢٠٦٣، وإطار الاتحاد الأفريقي المتعلق بسياسة الهجرة في أفريقيا». وعقدت ورشة العمل في القاهرة بعد يوم واحد من المنتدى، في ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠.

وفي وقت اشد فيه الاهتمام بقضايا الهجرة على الصعيد العالمي، حظي المنتدى باعتراف بالحاجة في مجال الهجرة إلى بيانات وإحصاءات متيسرة، ودقيقة وموثوقة وقابلة للمقارنة، تعكس الطبيعة المعقدة الغنية لتنقلات السكان، وتُرشد في عملية اتخاذ القرار، ووضع السياسات، وتشكل الخطاب العام. ولم يكن الزخم الدافع إلى تحسين إحصاءات الهجرة أقوى مما هو اليوم قط. كما أن صدى الدعوات المنادية بتحسين البيانات المقدمة من الدول والمجتمع الدولي صار أكبر في السنوات الأخيرة. ولقد كان لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية دور هام في تعزيز هذا الزخم. وفي الوقت نفسه، أصبحت البيانات أولوية بالنسبة لمنظومة الأمم المتحدة ككل: ويجري حالياً وضع استراتيجية بيانات للأمم المتحدة، وستوضع في صيغتها النهائية في عام ٢٠٢٠. ذلك أن البيانات أساسية في عمل شركاء المنتدى؛ فعلى سبيل المثال، تقوم المنظمة الدولية للهجرة بوضع اللمسات الأخيرة على أول استراتيجية بيانات لها على الإطلاق لتحديد الأهداف والأولويات الرئيسية في هذا المجال.

## الرسائل الرئيسية

الالتزام بتحسين البيانات والإحصاءات المتعلقة بالهجرة أخذ في الازدياد على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية؛ ولا تزال قاعدة الأدلة في مجملها آخذة في الاتساع، وكثيراً ما تستخدم المعلومات المتاحة بطرق مبتكرة. وقد سلطت عروض عديدة خلال النسخة الثانية للمنتدى الضوء على المبادرات الناجحة الرامية إلى استغلال البيانات الحالية المتعلقة بالهجرة، التي غالباً ما ترد من مصادر إدارية، إما لإنتاج إحصاءات رسمية جديدة أو لتعديل الأرقام الموجودة واستكمالها.

ومن الواضح أن مشهد بيانات الهجرة وإحصاءاتها يتغير بسرعة، مما يجلب مجموعة جديدة من الفرص والتحديات. وقد أبرزت العديد من الجلسات أن حجم وتنوع المعلومات الرقمية المتاحة يتزايد بمعدل غير مسبوق، وأن كميات كبيرة من البيانات ذات الصلة بالهجرة تنتجها اليوم كيانات خاصة. وتتبع تقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي إمكانات للحصول على رؤى جديدة بشأن الهجرة، كما أن الأشكال الجديدة للبيانات، بما فيها سجلات تفاصيل المكالمات وغيرها من البيانات الوصفية للاتصالات، تفتح إمكانات لرصد تنقلات السكان في الوقت المناسب. وإذا أمكن إيجاد حلول للمسائل العملية والأخلاقية المتعلقة بجمع البيانات والوصول إليها وخصوصيتها، فإن مصادر البيانات الجديدة هذه تنطوي على إمكانات كبيرة في توجيه عملية صياغة السياسات العامة واتخاذ القرارات.

وعرض المنتدى أمثلة واعدة عن كيفية استخدام البيانات الجديدة والابتكارات التكنولوجية لمعالجة ثغرات محددة ومستمرة في مجال البيانات، مثل تلك المتعلقة بنزوح السكان في أوقات الكوارث.

وأكد العديد من المشاركين على ضرورة التعاون مع القطاع الخاص وإيجاد حوافز لإقامة شراكات جديدة بين القطاعين العام والخاص. ومن شأن هذا التعاون أن يساعد على استكشاف طرق لاستخدام مصادر البيانات الجديدة بشكل فعال. وستكون الشراكات بين القطاعين العام والخاص ضرورية لتعزيز جمع مصادر البيانات الجديدة وتحليلها وإدارتها مع بناء بنية تحتية قوية للبيانات ووضع إطار إداري لمعالجة القضايا المتعلقة بأمن البيانات والخصوصية والمعايير الأخلاقية.

بيد أن المشاركين في المنتدى لاحظوا استمرار وجود ثغرات كبيرة في بيانات مجالات معينة. وكثير منها ثغرات قديمة تتعلق بالبيانات والإحصاءات الأساسية المتعلقة بالهجرة، مثل المعلومات المتعلقة بعدد المهاجرين الذين يعيشون جماعةً في وقت معين (المخزونات)، فضلاً عن العدد السنوي للمهاجرين الذين ينتقلون بين البلدان (التدفقات). ولا توجد بسهولة بيانات قابلة للمقارنة بشأن جوانب هامة كثيرة



من الهجرة على الصعيد العالمي. فعلى سبيل المثال، أبرز المشاركون احتياجات ملحة إلى بيانات الهجرة المصنفة حسب السن والجنس؛ والبيانات المتعلقة بمؤشرات الصحة والرفاه ومجالات التنمية المستدامة مصنفة حسب الوضع المتعلق بالهجرة؛ وإلى البيانات المقارنة والطولية الأفضل بشأن الهجرة والبيئة؛ والبيانات الموحدة بشأن الاتجار بالبشر؛ من جملة أمور أخرى. ولاحظ العديد من المشاركين أن بيانات الهجرة ذات الصلة غالباً ما تكون متاحة داخل البلدان، ولكن غالباً ما تأتي من مصادر متباينة مع عدم وجود وسائل منهجية لتبادل المعلومات عبر المنصات. وكثيراً ما أشير إلى الحاجة إلى بيانات دون وطنية عن الهجرة، نظراً لأن آثار الهجرة والحلول العملية للتحديات التي تجلبها، هي اليوم ذات طبيعة محلية للغاية.

وأكدت جلسات عديدة أنه فيما عدا جمع البيانات، تعد كيفية استخدام بيانات الهجرة مهمة. وأبرز عدة متحدثين أن بيانات الهجرة ليست مجرد أرقام؛ ذلك أنها تقدم رؤى قيّمة ووراءها قصص فردية. وللمساعدة في نقل الروايات، تعد المهارة في إيصال بيانات الهجرة أمراً رئيسياً. ويمكن أن يساعد التحليل الفعال لبيانات الهجرة في تلبية الاحتياجات القطرية واعتماد سياسات قائمة على الأدلة في جميع مجالات إدارة الهجرة. وعلاوة على ذلك، فإن نشر بيانات الهجرة على نحو مسؤول وما يتصل بذلك من دراسات تحليلية، بما في ذلك من خلال التوعية والدعوة والتعامل الهادف مع الجهات الفاعلة في وسائط الإعلام، أمر ضروري لإثارة القضايا المعقدة وتبديد التصورات الخاطئة بشأن المهاجرين والهجرة.

وفي السنوات الأخيرة، كثر الاهتمام بمعالجة قضايا بيانات الهجرة من خلال بناء القدرات المتخصصة (الذي كثيراً ما يصطلح عليه أيضاً بتنمية القدرات). فأصبح بناء القدرات في مجال البيانات والإحصاءات المتعلقة بالهجرة محور تركيز للعديد من الجهات الفاعلة، ولا سيما الوكالات الدولية والهيئات الإقليمية. وللأسف، أدى هذا العمل في بعض الأحيان إلى ازدواجية في الجهد وسوء تنسيق في الأنشطة. فلم يتضح مدى فعالية هذه الجهود، التي بُدلت بموارد محدودة. وللأسف، تدعو الحاجة إلى مزيد من الاتساق والشمولية بشأن مبادرات بيانات الهجرة؛ إذ ينبغي لجميع الجهات الفاعلة المعنية أن تنسق أنشطتها وتقيم شراكات، وأن تعمل معاً حتى يتسنى اتباع نهج فعال ومستدام في مجال بناء القدرات.

ومن خلال التأمل في تاريخ الأعمال المتعلقة ببيانات وإحصاءات الهجرة، لاحظ العديد من المشاركين أن التحديات القائمة اليوم شبيهة بتحديات السنوات الماضية. وعلاوة على ذلك، تشابهت أيضاً توصيات عديدة قُدمت للتصدي لهذه التحديات. وبين هذا الواقع أنه في حين أن هناك العديد من الأفكار والأمثلة المثيرة بشأن التقدم المحرز، هناك نقص في العمل المنهجي والمستدام والتحويلي في نهاية المطاف في هذه المجالات. ونظراً لأن معظم بيانات الهجرة التقليدية لا تزال البلدان من يُنتجها ويمتلكها ويستعملها، يتعين العمل على الصعيد الوطني على

وجه الخصوص. ولا بد من المشاركة السياسية لتحفيز العمل على البيانات، الذي لن يتأتى بدوره إلا بفهم أكبر لفوائد تحسين بيانات الهجرة من جانب الدول والجهات الفاعلة الأخرى، بما فيها الجهات المانحة.

وأخيراً، ومع تزايد عدد المبادرات الرامية إلى تحسين بيانات الهجرة في جميع أنحاء العالم، أضحت من الأهم للجهات الفاعلة والأصعب عليها متابعة كل ما يحدث والتعلم من بعضها البعض، وخاصة بالنسبة للمكاتب الإحصائية الوطنية. ومن شأن فرصة تعلم الممارسين من بعضهم البعض مباشرةً أن تساعد في تحفيز التقدم بشكل أسرع وأجدي في هذا المجال. إن التعلم من الأقران في أوساط مستعملي بيانات الهجرة من جميع أنحاء العالم، ولا سيما الذين يعملون في المكاتب الإحصائية الوطنية وفي أماكن أخرى في الحكومة، هو أمر أساسي. وهناك حاجة إلى المزيد من المنصات والشبكات للسماح بسماع أصوات الممارسين ومساعدتهم على التعلم من تجارب أقرانهم.

## آفاق المستقبل

في الأشهر المقبلة، ستنظم المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة عدداً من التظاهرات في إطار المتابعة على هامش الاجتماعات المقبلة بشأن البيانات والإحصاءات، بما في ذلك الدورة السنوية للجنة الإحصائية للأمم المتحدة في آذار/مارس، والمنتدى العالمي للبيانات لعام ٢٠٢٠ في تشرين الأول/أكتوبر. وستبذل جهود أيضاً لجمع ونشر الكم الهائل من المعارف التي سيقدمها في المنتدى الدولي لإحصاءات الهجرة لعام ٢٠٢٠.

ومن خلال فسح المزيد من المجالات لتبادل الأفكار، يأمل منظمو المنتدى في تشجيع الحوار المستمر على مدى العامين الفاصلين بين دورتي المنتدى الدولي لإحصاءات الهجرة لعام ٢٠٢٠ وعام ٢٠٢٢، مما يساعد على وضع لبنات التقدم الهادف والمستدام في مجال بيانات وإحصاءات الهجرة على مدى السنوات والعقود المقبلة.

<https://www.iom.int/ifms/>

[IFMS2020@iom.int](mailto:IFMS2020@iom.int)